

# أ.د. صالح سندي | شرح كشف الشبهات الدرس السادس

صالح السندي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا والحاضرين وجميع المسلمين قال الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب كشف الشبهات والعامي من الموحدين يغلب الفا من علماء - [00:00:00](#)

هؤلاء المشركين كما قال تعالى وان جندنا لهم الغالبون. فجند الله هم الغالبون بالحجة واللسان كما هم الغالبون بالسيف والسنان وانما الخوف على الموحد الذي يسلك الطريق وليس معه سلاح. احسنت. الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد - [00:00:20](#) واله وصحبه اجمعين. اما بعد فوقفنا في الدرس الماضي عند هذه الجملة من الموحدين يغلب الفا من علماء هؤلاء المشركين. وهذا حق فلا يهولنك ما عندهم من علوم كاسدة واستدلالات فاسدة. فانها تزول امام - [00:00:40](#)

الانوار الكاشفة للحق المبين. الذي جاء في كتاب الله وفي سنة سيد المرسلين. صلى الله عليه وسلم القوم ليس عندهم معقول صريح ولا منقول صحيح ليس عندهم كل مصدق ولا بحث محقق انما هو هذيان مزوق. فان اعتصمت - [00:01:10](#) عز وجل كنت على بينة من امرك وعلى يقين من توحيدك انك ولو كنت لست من الراسخين في العلم فان ما معك بتوفيق الله عز وجل كاف في غلبة ما عند هؤلاء المشركين. استدل المؤلف رحمه الله بقوله تعالى وان جندنا لهم الغالبون. ولقد سبقت كلمتنا -

[00:01:40](#)

لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون. وان جندنا لهم الغالبون. ثم قال فجند الله هم غالبون بالحجة واللسان كما هم الغالبون بالسيف والسنان. جند الله عز وجل اهل الحق والتوحيد والسنة - [00:02:10](#)

هم الغالبون بالحجة واللسان دائما وهم الغالبون بالسيف والسنان تارة وتارة والعاقبة لهم. ومسألة الغلبة والنصرة لاهل الحق. ربما يحصل فيها شيء من الاشتباه عند بعض الناس. وبيانها فيما يأتي. الحق الذي لا شك فيه انه لا تزال طائفة - [00:02:30](#) من هذه الامة على الحق ظاهرة. وعلى الحق منصوره. قال صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم. والحديث في الصحيحين وعند الترمذي - [00:03:00](#)

وابن ماجة واحمد لا تزال طائفة من امتي منصورين لا يضرهم من خذلهم الى ان تقوم الساعة وهذا المعنى متواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه نحو من عشرين من اصحاب النبي صلى الله - [00:03:20](#) عليه وسلم عنه في كل زمان لابد من وجود طائفة من هذه الامة ثبتوا على الحق المحض. والاسلام السالم عن الشوق هم المقصودون بهذه الاحاديث التي ذكرت لك وفي الايات التي جاءت في هذا المعنى - [00:03:40](#)

انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. وان جندنا لهم الغالبون وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض الى اخره وهذه النصرة نوعا نصرة بالحجة واللسان وهذه نصرة دائمة - [00:04:10](#)

ولذا فالنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وهم في مكة ثلاث سنة كانوا منصورين. كانوا منصورين بالحجة. حجتهم غالبة وحجة اعدائهم داحضة. النوع الثاني النصرة بالسيف والسنان اصول التمكين في الارض وهذه تكون احيانا ولا يلزم ان تكون دائمة. الحرب -

[00:04:40](#)

بين اهل الحق والباطل سجال. فاهل الحق يدينون ويدال عليهم. لكن الغلبة للحق واهله. قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا.

ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين. اذا لا بد ان تكون العاقبة - [00:05:20](#)

لاهل الحق والتوحيد والسنة. من فهم هذا المعنى زالت عنه كثيرة واعلمي يردك الله ان لله حكمة بالغة في ان ينتصر المشركون على المسلمين احيانا. ومن تأمل في هذا ازداد ايمانه ويقينه بحكمة الله - [00:05:50](#)

عز وجل واحيلك في تحقيق هذه المسألة الى ما ذكر الامام ابن القيم رحمه الله في كتاب العظيم اغاثة اللفهان في الجزء الثاني حيث ذكر ما يزيد على عشرة اصول - [00:06:20](#)

يتعلق بهذا الموضوع وابان عن حكم جليلة تلتمس لكون المشركين ينتصرون على المسلمين احيانا. ومع ما سبق انبهك على اربعة اخطاء تقع من بعض الناس في هذا المقام. اولاً من ظن ان الله عز وجل ينصر - [00:06:40](#)

الكافرين على المؤمنين نصره دائمة مستقرة فقد اخطأ بل قد ظن بالله ظن السوء. من ظن ان الله يذل اوليائه دائماً وينصر اعداءه دائماً. فما ظن به ما يليق بجلاله ورحمته وحكمته - [00:07:10](#)

ثانياً من ظن ان نصره المؤمنين انما هي نصره في الآخرة فحسب. وليست في الدنيا فقد اخطأ. فان الله سبحانه وتعالى ينصر المؤمنين في الدنيا وينصر المؤمنين في الآخرة. انا لننصر رسلنا - [00:07:40](#)

الذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الشهداء. ثالثاً من ظن ان النصر على اعداء الله غير مشروط فقد اخطأ. وما اكثر من يخطئ هذا الخطأ النصر على اعداء الله يرحمك الله. مشروط بشرط عظيم. وهو تحت - [00:08:10](#)

الايمان والتقوى والعمل الصالح. انا لننصر رسلنا و الذين امنوا وان جندنا لهم الغالبون. والعاقبة للمتقين. وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات. كثير من الناس لا يتنبه الى هذا الامر. لا يعلم - [00:08:40](#)

او يشك في هذا المقام فيساوره ما يساوره من ظن فاسد بان وعد الله قد يخلف. وحاشى وكلاً. انما القضية باختصار قل هو من عند انفسكم ولك فيما جرى في احد عبرة. لك فيما جرى في احد - [00:09:10](#)

عبرة رابعا من ظن ان النصر به واقع لجميع المؤمنين فقد اخطأ. الحق الذي لا شك فيه ان وعدنا هنا لاهل الايمان راجع الى مجموعهم لا الى جميعهم الى ايش؟ مجموعهم وليس الى جميعهم بمعنى انه ليس حاصلاً لكل فرد فرد - [00:09:40](#)

قد يموت الانسان ولما يرى التمكين للحق واهله قد ينشر بالمنشار من مفرق رأسه الى اخمص قدميه قبل ان يحصل التمكين والغلبة صح ولا لا؟ لكن الوعد لماذا؟ للطائفة المؤمنة واذا نظرت الى الافراد فالافراد - [00:10:20](#)

منصورون ولا شك. ان نظرنا الى الافراد المنصورون لكن كلهم منصورون في الآخرة ومنهم من ينصر في الدنيا وفي الآخرة. اذا فهمت هذا الموضوع بما فصلت لك عنك بتوفيق الله الاشكالات كثيرة قد تعترض في هذا الموضوع والعلم عند الله. نعم. قال وانما الخوف على الموحد الذي - [00:10:50](#)

يسلك الطريق وليس معه سلاح. هذه كلمة جميلة. وتنبيهات المؤلف رحمه الله. تنبيه جهات بدیعة في هذا الكتاب. الخوف على الموحد الذي يسلك الطريق في هذه الحياة ولكنه لا يتسلح بالسلاح. قلنا قبل آآ هذا المقطع في الدرس الفائت - [00:11:20](#)

ان اهل الشرك لهم عدة ولهم اسلحة وان كانت داحضة لكنها يحصل بها النكاية للذي تجرد عن السلاح. اما الذي لبس درعا طافية وشدة يمينه بالسلاح القوي فان كل اسلحتها - [00:11:50](#)

هذه الفئة المارقة تتساقط امام هذا الموحد الذي ثبت على الحق الى هنا عدم التسلح. ليس هناك عناية بتحصيل العلم. ممنوعه الاصيل العلم الصافي من منبعه الاصيل. وتسلك في هذا المقام. يحصل - [00:12:20](#)

لامرين بان تعرف الحق الذي معك. وتعرف كيف تثبته وتنصره وتستدل عليه وتدعو اليه. والامر الثاني ان تعرف الباطل وتعرف كيف تنقضه وتقذح فيه. هنا تكون مسلحاً معك السلاح الذي تقف به والامر الى توفيق الله - [00:12:50](#)

سبحانه وتعالى امام كل مارد من عتات هؤلاء المشركين. الوصية في هذا المقام ان ان يعتني الانسان بكتب علماء التوحيد. فهذه قربت لك البعيد. وسهلت لك اقتناء السلاح الذي ينفعك في طريق هذه الفتن - [00:13:30](#)

التي على جنبتيها على جنبتي الطريق. اناس قاعدون يثبون ويلبسون ومن اهم هذه الكتب كتب الامامين الجليلين شيخ الاسلام وابن القيم. ولا سيما قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة والرد على البكري والرد على الاخوان بكتب مهمة في توحيد العبادة تنفعك -

يا طالب العلم الموحد. وكتب ابن القيم ولا سيما الكتاب الجليل العظيم اغاثة الالهة ثم كتب ائمة الدعوة وعلى رأسهم امام الدعوة الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله واوصيك بالناية كثيرا بالقواعد الاربعة ففيها خلاصة من فقهه - [00:14:30](#)  
قل ان تجده في غير هذه الرسالة الوجيزة. احفظها وعلمها. فهذه من انفع الاشياء للعوام ولطلبة العلم ايضا. ثم كتب من درجة على هذا السبيل بعد امام الدعوة ولا سيما - [00:15:00](#)

كتب المجدد الثاني حفيد الامام الا وهو الامام عبدالرحمن ابن حسن بن محمد بن عبد الوهاب وكتب ابنه عبد اللطيف ابن عبد الرحمن وكتب ابن سحمان وغير هؤلاء من ائمة الدعوة - [00:15:20](#)

من كان على هذا السبيل من غير ائمة الدعوة النجدية كالشيخ السهسواني في كتابه الجليل صيانة الانسان او كتب الشيخ الحفظي درجات الصاعدين الى مقامات الموحدين. غيرها من كتب الدعوة دعوة التوحيد في القديم والحديث. هذه من الامور التي ينبغي ان تتسلح بها يا طالب العلم - [00:15:40](#)

الموحد نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وقد من الله تعالى علينا بكتابه الذي جعله تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين. ولا سيما في التوحيد. من اعظم ما بينه كتاب الله عز وجل. حقه على عباده - [00:16:10](#)  
وهو توحيده. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله فلا يأتي صاحب باطل بحجة الا وفي القرآن ما ينقضها. ويبين بطلان كما قال تعالى ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيراً. قال بعض المفسرين هذه الآية عامة في كل حجة - [00:16:30](#)  
يأتي بها اهل الباطل الى يوم القيامة. احسنت. قال رحمه الله فلا يأتي صاحب باطل بحجة. والحجة قد تكون سمعية وقد تكون عقلية. والحجج العقلية عند القوم هي سفسطة فيها ما يخالف العقل الصريح حججهم التي تعارض الحق وتناقضه حجج من قبيل السفسطة - [00:16:50](#)

العقلية والحجج السمعية اما ان تكون ادلة مكذوبة من قبيل حدثني قلبي عن ربي او احاديث موضوعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او رؤى ومنامات وما شاكل ذلك - [00:17:20](#)  
لا عبرة بها ولا قيمة للاحتجاج بها في هذه المطالب. واما ان تكون ادلة صحيحة انهم يضعونها على غير موضعها. ويتأولونها على غير تأويلها. واهل الضلال والشرك يا اخوة وعموم اهل البدع عندهم ولع بحمل كتاب الله على مذاهبهم. لا تجد - [00:17:40](#)  
مبطلا الا وهو ساع في تطويع القرآن ليتوافق وهواه. فالقرآن تجده عند القدر كتاب مذهب القدر. والقرآن عند المرجى تجده كتاب ارجاء. والقرآن عند الجهمية كتاب وهلم جرا ومن له خبرة بمقالات القوم يدرك ذلك. واضرب لك مثالا عبد الجبار الهمداني - [00:18:10](#)

المعتزلة الف كتابا مشهورا اسمه متشابه القرآن. مر فيه على آيات القرآن من الفاتحة والى اخر القرآن لا يمر باية فيها ما يمكن تطويعه ولي عنقه الا فعل ليتوافق مع مذهبه - [00:18:40](#)  
ولا اية تخالف ما عليه مذهبه القدري ومذهبه الجهمي مذهب التعطيل الا وجدته يؤول ذلك فتجد ان القرآن بناء على هذا الكتاب ما هو الا كتاب اعتزال على ما عليه المعتزلة - [00:19:00](#)  
كله اصناف المبطلين. لكن والحمد والمنة لله عز وجل في كتاب الله ما يبطل حجة كل مبطل ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيراً. اعظم الحجج الحجج التي في كتاب الله - [00:19:20](#)  
نعم وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فانها تجمع هذين الوصفين. الا جئناك بالحق واحسن تفسيره المطلوب في الكلام ان يكون حقا. وان يكون واضحا مفسرا مبرهنا. وهذه حجج - [00:19:40](#)

القرآن بل اهل العلم الراسخون اهل العلم الراسخون لا يقولون فقط ان في القرآن ما يدل على بطلان حجج الضالين المضلين بل يقولون ان كل حجة يحتج بها مبطل سواء كانت سمعية او عقلية فالحجة نفسها يمكن قلبها - [00:20:00](#)  
على صاحبها فتصير دليلا عليه لا له. وقد التزم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كما في المجلد السادس من مجموع الفتاوى انه لا

يحتج مبطل بدليل. سمعي او عقلي الا قلب - 00:20:30

حجة نفسها عليه فجعلها دليلا عليه وليس دليلا له. ولا شك ان هذا من المقامات الرفيعة التي لا يصل اليها الكمل من اهل العلم

الراسخين فيه. فالمقصود ان من بصره الله عز وجل وجد ان في الوحي - 00:20:50

ما يكفي لابطالي حجة كل مبطل والعلم عند الله عز وجل. اقول بعد كل ما هذه مقدمة حسنة قدم بها المؤلف بين يدي الشبه التي

يسوقها ويكشفها مما سنمر عليه باذن الله عز وجل فهي مقدمة حسنة نافعة ايمانية يؤمن مع استحضارها عدم تأثير - 00:21:10

التي سيأتي ذكرها بتوفيق الله سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وانا اذكر لك اشياء مما ذكر الله في كتابه جوابا

لكلام احتج به المشركون في زماننا علينا. فنقول نعم. الان - 00:21:40

المؤلف رحمه الله في ذكر الاجابات وكشف الشبهات وابتدأ هذا بجواب مجمل اتبعه بسوق شبه مع اجوبة تفصيلية. ويقول رحمه الله

انا اذكر لك اشياء مما ذكر الله في كتابه جوابا - 00:22:00

كلام احتج به المشركون في زماننا علينا ولا يزالون الى اليوم بعد مضي اكثر من منتي سنة يشتركون الشبه السابقة نفسها. فما تجده

في هذا الكتاب هو ما قد تسمعه او تقرأه - 00:22:20

او لهؤلاء المشركين القبوريين المعاصرين. وعلى كل حال جماع ما يحتج به هؤلاء المشركون القبوريون يرجعوا الى ما ياتي. اولا نقل

كاذب. ما يحتج به هؤلاء المشركون القبوريون على ما - 00:22:40

عليهم من الشرك والضلال يرجع الى ما يأتي اولا نقل كاذب كأن يقول لك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعيتكم الامور

فعليكم باصحاب القبور. بمنتهى الوقاحة ينسب - 00:23:00

هذا الكلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانه والله لكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. الامر الثاني الفاظ مشتبهة في

نصوص صحيحة يحرفون فيها الكلمة عن مواضعه ويضعونه في غير موضعه كأن يقول - 00:23:20

اقول لك دليلنا ان الله امر بابتغاء الوسيلة. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة يحرف معنى الوسيلة الى ما يتوافق

وهواه. وقس على هذا وسيأتي ذكر نبذة - 00:23:40

من هذه الالفاظ المشتبهة فيما سيأتي ان شاء الله. الامر الثالث احتجاج بمن قوله ليس حجة ولا يجب اتباعه فيقول لك دليلنا قول

الامام الفلاني والامام الفلاني. ولأحظ معي ان ما ينقلونه - 00:24:00

قد يكون عن ائمة لهم لسان صدق في الامة وقد لا يكون. قد ينقلون عن اناس ليسوا من اهل للامامة في الدين اصلا هذا شيء وشيء

اخر. ما ينقلونه عن الائمة منه ما يصح ومنه - 00:24:20

وما لا يصح يعني منه ما تصح نسبته اليهم ومنه ما لا تصح نسبته اليهم. ومهما يكن من شيء فانه ان استدل باقوال ائمة لهم لسان

صدق والاسناد اليهم صحيح فكلامهم ليس بحجة كلام - 00:24:40

الائمة يحتج له وليس يحتج به. الامر الرابع احوال شيطانية او ما يدعونه كرامات لاوليائهم. يقولون حصلت كرامة لفلان وفلان. وهذه

ماذا ليست حجة ولا وجه لها ولا قيمة لها في هذه المطالب. الامر الخامس التجربة - 00:25:00

يقولون جربنا وانتفعنا جرب مجرب ان يذهب الى قبر الامام الفلاني فيستغيث به في مهمة او ملمة فما هو الا قليل وجاءه الفرج

والتجربة ليست من الحجج الصحيحة. بل لا يجوز الاحتجاج بالتجربة. وما انزل الله عز وجل على - 00:25:30

سلطانا بالتجربة فان هذه التجربة شيء يرجع الى القدر لا الى الشرع شيء يرجع الى ماذا؟ الى القدر لا الى الشرع. والله عز وجل هو

المقدر لكل شيء سبحانه وتعالى فكل ما يقع من خير او شر او ايمان او كفر او حق او باطل او - 00:26:00

سنة او بدعة كله بماذا؟ بتقدير الله عز وجل. فالقدر لا يحتج به في هذا المسائل والتجربة مرجعها كما ذكرت لك الى القدر. والله امر

باتباع ما انزل اتباعوا ما انزل - 00:26:30

من ربكم هذه في الجملة الاصول التي تتفرع عنها احتجاجات واستدلالات هؤلاء من المشركين الذين يلبسون بما يلبسون به. نعم.

احسن الله اليكم. قال رحمه الله وانا اذكر لك اشياء مما ذكر الله في كتابه جوابا لكلام احتج به المشركون في زماننا علينا. فنقول

وجواب اهل الباطل من طريقين - 00:26:50

ومفصلك اهل العلم التي قد يسلكونها انهم يجهلون الاجوبة منقسمة الى قسمين مفصل من امثلة هذا ما كان من شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه العجائب درء للتعارض العقلي والنقل فانه ناقش في هذا الكتاب القانون الكلي للمبطلين واعظم - 00:27:20 من قرره الفخر الرازي وهو الذي انطلقوا منه الى تقديم العقل على النقل عند توهم التعارض. شيخ الاسلام رحمه الله ابتدأ نقبه ونقده لهذا القانون الكلي بجواب مجمل. جواب مجمل في سطرين. اتبعه بالجواب المفصل الذي نثره - 00:27:50

في اربعة واربعين وجها استغرقت عشر مجلدات. اربعة واربعين وجه في كم؟ في عشرة مجلد والجواب المجمل سطران. قال رحمه الله ان من امن ايمانا يقينيا محققا بصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم ان كلما عارض قوله فهو حجة داهضة - 00:28:20 ان ما عرض قوله حجة داحضة. ثم ساق قوله تعالى والذين يحتاجون في الله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة وكفى كل من يعلم ان كلام النبي صلى الله عليه وسلم حق وصدق فانه يعلم ان كل - 00:28:50

كما عارض ذلك فانه ماذا؟ باطل. ولو لم يفهم تفاصيل بطلانه يكفي ان تعرف الحق لتعلم ان ما ناقضه باطل. ثم انطلق بعد ذلك الى اجوبة تفصيلية في هذا الكتاب العظيم الذي ما في الوجود له مثال ثاني - 00:29:10

كما يقول ابن القيم رحمه الله في النونية على هذا السبيل درجة امامنا جزاه الله عنا خيرا فبدأ بجواب مجمل وهو في غاية النفع. وفي غاية الفائدة لمن فهمه قدره قدره. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله اما المجمل طبعا المجمل هنا شاف قارن قال - 00:29:40 مجمل ومفصل. اذا المجمل ها هنا ما قابل المفصل وليس ما قابل المبين. مصطلح مجمل يطلق على وجهين يطلق على وجه يكون فيه مقابلا لماذا؟ المفصل. تقول هذا وجه مجمل وهذا وجه او اوجه ماذا؟ مفصلة. تجمل الرد تجمل الكلام. تجيب بجواب عام -

00:30:10

ثم بعد ذلك تفصل الاجوبة على كل شبهة على حدة. وهناك اصطلاح اخر وهذا المعروف في كتب الاصوليين وهو وان يكون المجمل مقابلا لماذا؟ المبين مجمل ومبين. مجمل فيه اجمال يعني فيه شيء من الخفاء - 00:30:40 يحتاج الى ما يبينه من نصوص اخرى. مجمل يحتاج الى مبين. نعم. لكن هو يريد ماذا؟ المجمل المقابل للمفصل نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله اما المجمل فهو الامر العظيم والفائدة الكبيرة لمن عقلها وذلك - 00:31:00

قوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه من ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله. قد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:31:20 اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمى الله فاحذروهم. نعم. قال رحمه الله فهو الامر العظيم والفائدة الكبيرة لمن عقلها ومدح العالم لكلامه اذا كان دافعه الحرص على المتلقي فهذا - 00:31:40

مما يمدح الشيخ رحمه الله اراد ان يبين لك اهمية هذا الكلام ويوصيك بان تعتني به غاية الانتفاع لان انه يعلم الفائدة الكبيرة التي تترتب عليه. قال وذلك قوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات الى اخره - 00:32:00 تكلمنا في دروس سابقة بالتفصيل عن هذه الآية العظيمة من سورة ال عمران ما يتعلق بمسألة الاحكام والتشابه ان القرآن كله محكم والقرآن كله متشابه والقرآن منه محكم متشابه والكلام في هذا يطول. وعلمنا ايضا ما هو التأويل. وكيف نفهم التأويل؟ بناء على -

00:32:20

وقف وما يعلم تأويله الا الله او وما يعلم تأويله الا الله الراسخون في العلم. فالتأويل عند الوقف وهو قراءة والوصل قراءة وكلاهما آ قراءة سلفية قلنا ان التأويل هو - 00:32:50

الكن هو الحقيقة للشيء الذي استأثر الله عز وجل بعلمه من امور الغيب فهذه لا يعلم تأويلها يعني كيفيتها وما تؤول اليه الا الله سبحانه وتعالى. واما على الوصل وهو الذي نريده ها هنا. التأويل ها هنا بمعنى - 00:33:10

ها التفسير وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم. فالله يعلمه والراسخون يعلمون اهو وان كان علم الله عز وجل اعظم بما لا مقارنة فيه. لكن ثمة قدره مشترك - 00:33:30



ثمة قدر مميز المقصود ان هذه الآية تبين لنا ان النصوص من القرآن والسنة فيها محكم. والمحكم هنا الواضح البين. وصف الله عز وجل الايات المحكمات بانها ام الكتاب. الام هنا بمعنى الاصل الذي يتفرع عنه غيره - [00:33:50](#)

ويرجع اليه ما سواه. ولذلك ام الكتاب المحكمات. فهي اكثره كما تقول ام القرى بلدة ماذا؟ كبيرة وعظيمة فام الكتاب الايات المحكمات البينات. وفيها اعني النصوص ايات متشابهات التشابه هنا بمعنى الخفاء وغموض المعنى يكون هناك شيء من ماذا؟ الخفاء وغموض - [00:34:20](#)

المعنى وقررنا فيما تذكرون انه لا يوجد تشابه مطلق في القرآن والسنة لا يوجد تشابه مطلق. يعني شيء من الكلام خفي خفاء عاما مطبقا لجميع الناس في كل الاوقات هذا لا يوجد اذا نظرنا الى ها المعاني نحن الان نتكلم عن المعاني - [00:35:00](#)

ليس الكن والحقيقة فيما استأثر الله عز وجل بعلمه. نحن نتكلم عن معاني الكلام. لا يوجد شيء خفي على جميع الناس في كل حال وفي كل وقت. انما هناك تشابه نسبي بمعنى من الناس من يكون - [00:35:30](#)

خفي عليه معنى بعض ما في القرآن او السنة. وهذا الخفاء ليس ضربة لازق. بمعنى انه ليس شيئا ملازما له لو سأل ها زال الاشتباه لو قرأ زال الاشتباه اليس كذلك - [00:35:50](#)

وتجد ان هذا خفي عليه ولكن هذا العالم ها ما خفي عليه اليس كذلك؟ اذا التشابه الحاصل ها تشابه نسبي وليس تشابها مطلقا. اذا هذه الايات التي تشتبه على بعض الناس قد يحصل فيها غموض اما من جهة عدم معرفة القارئ للقرآن المعنى ليس - [00:36:10](#)

اهل اللغة ولا متبحرا فيها وليس متبحرا فيها او من جهة ان معنى الآية فيه اجمال يحتاج الى بيان يحتاج فيه ان ينظر الى دليل مقيد او دليل مخصص يحتاج الى اجتهاد للجمع - [00:36:40](#)

بينما قد يظهر فيه اشكالات كما قد يحصل للعامي او المبتدأ في بعض النصوص المتعلقة بالوعد والوعيد او مباحث الآخرة او في بعض مسائل القدر او نحو ذلك. وارجع الى ما جاء في صحيح البخاري وغيره من اسئلة نافع بن الازرق - [00:37:00](#)

لابن عباس رضي الله عنهما فانك تجد ان هناك اشياء خفيت عليه هي بالنسبة له متشابه فبينها ابن عباس رضي الله تعالى عنهما له. اذا نحن لا نقول ان القرآن بين - [00:37:20](#)

للجميع لكنه بين واضح للمجموع. ليس بينا واضحا للجميع. ليس كل احد من هذه الامة يفهمه من الالف الى الياء صح ولا لا؟ من الناس واعوام يقرأ يفهم شيئا كثيرا لكن - [00:37:40](#)

تمر عليه اشياء ماذا؟ غامضة بالنسبة له لكن يذهب فيبحث او يسأل يجد الجواب يزول عنه الاشكال لكن في مجموع الامة لابد ان يكون فيهم من يكون عالما بكل ما فيه. في مجموع الامة القرآن واضح مبين. اهل - [00:38:00](#)

البدع والزيغ والشرك والضلال هم الذين يلبسون على من لم ترسخ قدمه في العلم بمثل هذه ها المتشابهات. يحسنون اقتناصها. والتلبيس بها بالنسبة اغمار فيجعلون اساس الاستدلال وهذه المشتبهات. ويعرضون عن المحكمات البينات - [00:38:20](#)

الواضحات الكثيرات التي هي ام الكتاب تجد انهم يردون المحكم الى المتشابه والذي يجب رد المتشابه الى المحكم. فهذا ديدنه وهذا شأنهم. قال الله عز وجل فاما الذين في قلوبهم زيغ - [00:38:50](#)

فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة. يعني ابتغاء ادخال اللبس على المؤمنين. وابتغاء تأويله اي يبتغون تأويلهم فيحملونه على اهوائهم كما قدمت لك قبل قليل وهؤلاء هم الذين حذر النبي صلى الله عليه وسلم من الاصغاء لهم. فقال كما في حديث عائشة رضي الله عنها في - [00:39:10](#)

في حين اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم. اذا هذه حقيقة ينبغي ان تكون لك مسلمة ثمة ماذا؟ متشابهات على بعض الناس. وثمة من يتتبعها - [00:39:40](#)

ويلبس بها. اذا المطلوب ان تحذر. لان هذا فعل امر والامر يدل على الوجوب حذاري من هؤلاء الملبسين. فاذا ابتليت قدرا دون ان تصغي اليه. وتحرص الاستماعي اليهم او مصاحبتهم ابتليت بسماع الشبهة من الشبهة التي يذكرونها ماذا تفعل؟ سينبه - [00:40:00](#)

المؤلف الى الخلاص من هذه الشبكة. قال احسن الله اليكم قال رحمه الله مثال ذلك اذا قال لك بعض المشركين الا ان اولياء الله لا

خوف عليهم ولا هم يحزنون. او ان الشفاعة حق او ان الانبياء لهم جاه عند - 00:40:30

الله او ذكر كلاما للنبي صلى الله عليه وسلم يستدل به على شيء من باطله. هو انت لا تفهوه معنى الكلام الذي ذكره. فجاوبه بقولك ان الله ذكر ان الذين في قلوبهم زيغ يتركون المحكم ويتبعون المتشابه. وما ذكرته لك من ان الله ذكر ان المشركين يقرون بالربوبية -

00:40:50

وان كفرهم بتعلقهم على الملائكة او الانبياء او الاولياء مع قولهم هؤلاء شفعاؤنا عند الله هذا امر محكم بين. لا يقدر احد ان يغير

معناه. احسنت. قال الشيخ مثال ذلك اذا قال لك بعض المشركين الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم - 00:41:10

هم يحزنون استحضر ما قلت لك سابقا. من ان مجرد الاستدلال لا يستلزم الاصابة فكل يستدل. لا يوجد مبطل الا وهو يستدل.

فحذاري من ان لبس عليك او ان تصيبك الرهبة. والله فلان عنده دليل. يا اخي الملاحظة لا المنكرون لوجود الله ها - 00:41:30

يستدلون. المشركون الذين كفرهم الله عز وجل يستدلون على شركهم. اليسوا يقولون لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا يستدلون ان

يطعموا من لو يشاء الله واطعمه اللون انما البيع مثل الربا. كل مبطل يستدل. فلا يهولنك مجرد الاستدلال - 00:42:00

فالعبرة ليست بالاستدلال العبرة بصحة الاستدلال. العبرة ليست بمجرد الاستدلال. العبرة بصحة الاستدلال خذ مثالا يقول لك المشرك

الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. والشفاعة حق طيب ثم ماذا؟ يريد اذا هذا دليل يسوغ ان نسأله وندعو - 00:42:30

ونطلب من الاموات لان لهم لان لهم وصف الولاية. ولان الشفاعة حق. وهؤلاء مستحقين لها ويملكونها. لماذا لا نسألهم؟ تلاحظ ان هذه

حجة داحضة. لا تلازم بين هذا وبين الشرك لا تلازم بين ان يكون الولي وليا وبين ان يشرك به مع الله - 00:43:00

لا تلازم بين ثبوت الشفاعة وكونها حقا وبين ان يشرك مع الله. لا تلازم بين الامرين او ان الانبياء لهم جاه عند الله. طبعا كلمة الجاه عند

الله كلمة مجملة. تحتاج الى بيان فلا تقبل ولا ترد الا بتفصيل - 00:43:30

تريد ان لهم مكانة ومنزلة؟ نعم. تريد ان لهم جاها بحيث انهم يشفعون عند الله عز وجل بلا اذنه كما يعتقدون فلا ليس لهم هذا الجهل

العبد عبد والرب رب - 00:43:50

فلا بد من الفروقات مهما علت رتبة العبد فهو عبد. والرب رب عزيز قدير غني سبحانه وتعالى. لله حق لا يكون لغيره ولعبد حق هما

حقانه. لا تجعلوا الحقيق حقا واحدا من غيري تعريف ولا برهان. قال او ذكر كلاما للنبي صلى الله عليه وسلم يستدل به على شيء من

باطله - 00:44:10

انت لا تفهم معنى الكلام الذي ذكره. الفرض انك لا تستطيع ان تجيب لقلة علمك. لا تدري كيف تجيب عن هذا الاشكال. اذا ماذا تصنع؟

استمسك بهذا الجواب المجمل. فانه نافع ومريح. قال فجاوبه بقوله - 00:44:40

ان الله ذكر ان الذين في قلوبهم زيغ يتركون المحكم ويتبعون المتشابه. وما ذكرته لك من ان الله ذكر ان المشركين يقرون بالربوبية

وانه كفرهم بتعلقهم على الملائكة او الانبياء او الاولياء يعني يدعونهم ويتعبدون لهم مع - 00:45:00

بهم هؤلاء شفعاؤنا عند الله هذا امر محكم بين لا يقدر احد ان يغير معناه. ما احسن هذا الجواب وما انفعه لمن لم يكن من اهل العلم

العارفين بتفاصيل الردود على المخالفين - 00:45:20

الجواب المجمل عبارة عن اربع مقدمات ونتيجة. اربع مقدمات ونتيجة. اولا ثمة محكمات في الادلة راسخات كالجبال وهي التي عليها

انا واهل التوحيد انا اتكلم على لسان من؟ ها وردت عليه الشبهة. يقول للمبطل الذي يستدل عليه - 00:45:40

ثمة محكمات في الادلة راسخات كالجبال. وهي التي اعتقدها وهي التي عليها اهل التوحيد وذلك مثل ان العبادة يجب ان تكون لله.

وان الدعاء يجب ان يكون لله فلا تدعوا مع الله احدا فلا تجعلوا لله اندادا. يا ايها الناس اعبدوا ربكم - 00:46:10

اذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله. ومن ذلك ان المشركين كانوا يقرون بالربوبية ولئن سألتهم ليقولن الله.

ومن ذلك ان المشركين كان شركهم في العبادة يعبدون غير الله ومن ذلك ان شركهم سببه طلب الشفاعة والزلفة - 00:46:40

عند الله هذه ماذا؟ هذه محكمات واصول راسخات. طيب هذا واحد اثنان ثمة متشابهات وثمة من يلبس بها. ثمة متشابهات وثمة من

يلبس بها وهذا حالك يا ايها المشرك وحال اخوانك. تتبعون المتشابهات وتلبسون بها على - 00:47:10

الناس تجعلون الاستدلال بالمتشابه وتردون المحكم اليهم. عكسوا القضية ومن ذلك هذه الشبه التي تقولها وتذكرها لي الامر الثالث ان النصوص لا تتناقضوا ولا تتعارض. انني على يقين ان الادلة لا تعارض بينها. ولو - [00:47:40](#)

كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. لا يمكن ان تتعارض الادلة ان تأتي اية تقرر التوحيد واية تقرر الشرك. لا يمكن ان تأتي اية او حديث ينهي عن دعاء غير الله - [00:48:10](#)

واية او حديث تجيز او تحث على دعاء غير الله. مستحيل ان يحصل ماذا؟ هذا التعارض. اذا على انا على يقين انه لا يمكن ماذا؟ ان تتعارض. رابعا انه ليس بعد الحق الا الضلال. فما - [00:48:30](#)

هذا بعد الحق الا الضلال. النتيجة ما انا عليه حق. وما انت عليه وما تسوقه من استدلال باطل. فهمنا يا جماعة؟ اذا اولا ثمة ايش؟ ها محكمات راسخات كثيرات هي ام كتاب الله هي التي بينت التوحيد واصلت قواعدها - [00:48:50](#)

واركانه هذه واضحة لا يمكن لاحد ان يهزها وهذا الذي اعتقده. ثانيا انا اعتقد ان هناك ماذا؟ مشتبهات هناك اناس يتبعون ما تشابه منه كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم كحالك انت يا ايها الملبس المشبه وامر ثالث وهو - [00:49:20](#)

النصوص لا يمكن ان تتعارض متى ما كانت نصوصا صحيحة. والفرض هنا انه يتكلم بنصوص صحيحة كان يقول على ان على ان اولياء الله او وابتغوا اليه الوسيلة او ان الشفاعة حق هذه ادلتها - [00:49:40](#)

صحيحة طيب الامر الرابع انه ليس بعد الحق الا الضلال. فمتى ما ثبت ان هذا حق كان ما يعارضه باطل. النتيجة كلامك لا يهز في شعره. انا على حق وانت على باطل وان كنت لا اعلم تفصيل الرد على شبهتك. هذا هو الجواب المجمل النافع - [00:50:00](#)

وانبهك على تنبيهات تتعلق بهذا الجواب. اولا هذا الجواب جواب عام. بمعنى انه ليس مقصورا على مباحث اللوهية او على ما يشبه او يلبس به القبوريون. بل هذا يمكن ان ينتفع به في كل باب من ابواب الدين. مهما لبس عليك بشيء لا - [00:50:30](#)

اتعرف القدح او النقب له؟ فاعتصم بعد الله عز وجل بهذا الجواب المجمل. ورد عليك اشياء من المشتبهات تتعلق بالصحابة. انتبه هذه المشتبهات وعندنا ها اصول محكمات. هناك كاشياء تتعلق بالقدر انت ما فهمتها وصعب عليك الجمع بين اشياء فيها ولبس عليك من بعض الملبسين - [00:51:00](#)

يتصل بالمحكمات اعتصم بان الله عدل لا يظلم. وان له الحجة وليس ان عليه الحجة سبحانه وتعالى ان لله الحكمة البالغة الى غير ذلك من هذه الاصول المحكمة في باب الصفات في غير ذلك. اذا هذا جواب - [00:51:30](#)

ماذا؟ عام نافع في كل الابواب. ثانيا هذا الجواب من قبيل الحجة اللازمة المتعدية بمعنى هذا الجواب يصلح لك في خاصة نفسك من جهة التحصين والسلامة من عوادي الشبه الضارة. تدفع به عن نفسك غائلة تلبيس الملبس - [00:51:50](#)

لكن ليس هذا الجواب من قبيل الحجة المتعدية التي تتعلق بالدعوة الى الله وافحاء المبطلين وقلب الادلة عليهم وما الى ذلك لا هي حجة ماذا؟ ها لازمة لك لذلك اكثر من ينتفع بها العوام والمبتدئون في طلبة العلم. والمبتدئون من طلبة العلم. هم احوج ما يكون - [00:52:20](#)

الى هذا الجواب المجمل. شأن التحصين شأن مهم. لا تستهن به. التنبيه الثالث انه لا يلزم في معرفة بطلان القول الباطل. ما ينقضه على وجه التفصيل. انما يكفي معرفة انه معارض للحق. بمعنى - [00:52:50](#)

معرفتك للحق كافية في معرفة بطلان ما خالفه هذا بعد الحق الا الضلال. بمعنى الباطل يعرف من طريقين. من خلال معرفة القادح الناقد الذي يبطل الباطل فيتجلى لك انه قول باطل. تعرف ان الاسناد ماذا - [00:53:20](#)

ضعيف وفي في الاسناد كذا وكذا تعرف ان معنى هذا الكلام ليس ما ذكرته بمعنى الوسيلة مثلا انما الصواب هو كيت وكيت انت الان عندك علم بماذا؟ بالقادح في القول الباطل. فتجلى لك ان القول ها - [00:53:50](#)

باطل عرفت بطلانه هنا لانك عرفت القادح فيه. وهناك طريق اخرى وهي ان تعرف الحق اذا كل ما ناقض الحق باطل. وهذا هو الذي يلجأ اليه او نحتاجه في مثل هذا الجواب فماذا بعد الحق الا الضلال؟ انت اتيتني بشيء انا لا اعرف جواب تفصيله وعندي مشتبه ولا مشكلة - [00:54:10](#)



في ان يبقى مشتبهها لكنني اقطع انه باطل لم؟ ما دليلك؟ ها؟ انه عارض للحق ولا يمكن ان يكون شيء يعارض الحق الا هو الا وهو باطل. اذا انتبه الى هذين الطريقين في معرفة بطلان القول الباطل. الامر الرابع من المهمات. احكام - [00:54:40](#)

محكمات وضبط الاصول. لان الانسان لا يحسن مثل هذا الجواب المجمل الا وهو مستيقن اولا عارف ثم مستيقن بماذا؟ بالاصول المحكمة. والا لا يمكن ان بهذا؟ الجواب. اذا لا بد من ان تكون حافظا لها مستحضرا لها. وهذا يرشدك الى - [00:55:10](#)

النية المختصرات في العقيدة. لانها تجمع لك اصول الابواب. فتكون منها على ذكر اذا من المهم التنبيه الى هذا. ولذلك شوف معنى المؤلف رحمه الله ان الله ذكر ان المشركين يقرون - [00:55:40](#)

هذا اصل واساس مهم. ان كفرهم لم يكن لانهم يعتقدون ان خالقا مع الله خلق السماوات والارض انما لانهم تعلقوا بغير الله عبدوا غير الله دعوا غير الله. هذا اصل ان - [00:56:00](#)

كان لاجل طلب الزلفة والشفاعة هذا اصل. ان الله نهى نهيا عاما جازما وكذا رسوله صلى الله عليه وسلم عن عبادة غيره وعن دعاء غيره وامر بدعائه وحده وامر بعبادته وحده. هذا - [00:56:20](#)

اصل اذا لا بد من ان تضبط الاصول وتهتم بها. حتى لا تدخل عليك الدواخل يا طالب العلم ولذا حينما قلنا قبل قليل ان هذا الجواب ينفع العامي والمبتدئ هذا لا يعني ان يركن الى - [00:56:40](#)

الجهل ولا يهتم بطلب العلم طالب العلم عليه ان يجتهد. انت تنتفع بهذا الجواب. ولكن احسن منه ان تعرف الجواب المفصل عن الشبه. نعم لن تستطيع ان تحيط علما بكل شبهة لكن من الجيد - [00:57:00](#)

ان يكون عندك اشراف على معرفة كثير من الاجوبة او نقض كثير من الشبه التي يلبس بها المبطلون. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وما ذكرت ايها المشرك من القرآن او كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا اعرف معناه ولكن اقطع - [00:57:20](#)

كلام الله لا يتناقض وان كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا يخالف كلام الله عز وجل. واضف ايضا وانه ليس بعد الحق الا الضلال هذه اضافة مفيدة تبين لك ما اراد الشيخ وانه ليس بعد الحق الا الضلال. نعم - [00:57:40](#)

الله اليكم قال رحمه الله وهذا جواب جيد سديد ولكن لا يفهمه الا ما وفقه الله ولا تستهون به فانه كما قال تعالى وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. نعم. هذا جواب سديد لكن لا يفهمه الا من وفقه الله - [00:58:00](#)

ومستيقنا بالمحكمات. المشكلة هنا ان من الناس من لا ينتفع بهذا الجواب لانه ليس عنده يقين بالمحكمات البينات. مثل هذا تخور قواه. يسقط عند ادنى هذا ايش؟ يسقط عند ادنى شبهة. لانه ايش؟ ما عنده يقين بماذا - [00:58:20](#)

بالمحكمات. اذا من كان على علم بها واستيقان بها ليس عنده شك او ريب فيها فهذا يبشر انه بتوفيق الله عز وجل سينتفع كثيرا بهذا الجواب وما يلقاها الا الذين صبروا وما - [00:58:50](#)

الا ذو حظ عظيم والله تعالى اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. يقول السائل بما تنصح من الكتب في التوحيد ندرسه مع الاهل في البلاد. كتب التوحيد وسيلة - [00:59:10](#)

تدريسي وتعليم التوحيد. والمقصود هو ان يتعلم الاهل والاسرة التوحيد فاذا كنت ترى ان المصلحة في التدارس في كتاب تعلمهم اياه فافعل وان رأيت ان المصلحة في ان تحضر وتحفظ من كلام اهل العلم ما يتناسب وعقولهم فافعل. وآآ الكتب المختصرة - [00:59:30](#)

في العقيدة كالاصول الثلاثة اه القواعد الاربع ونحوها اذا كنت تضبطها جيد ان تعلمها اياهم وهناك رسائل لمشايخنا رحم الله من توفي وحفظ الله من بقي رسائل مختصرة التوحيد للشيخ ابن عثيمين رحمه الله عقيدة اهل السنة او للشيخ ابن باز هناك رسائل لطيفة للشيخ صالح الفوزان - [01:00:00](#)

منها رسالة نافعة اسمها التوحيد. مثل هذه الرسائل فيها خير كثير ان شاء الله مفهوم قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورته تكلمنا عن هذا في مرات سابقة وقلنا ان هذا الحديث - [01:00:30](#)

يدل على ثبوت القدر المشترك. يدل على ثبوت القدر المشترك في الصفات. فالله عز وجل سميع والمخلوق سميع. وليس السميع

كالسميع. والله له بصر والمخلوق له بصر. وليس البصير كالبصير ولا البصر كالبصر وهلم جرة في صفة الوجه والكلام ونحوها. يقول ما قولنا لمن يقول ان دراسة العقيدة - [01:00:50](#)

ليست مقدمة لكن لابد ان نهتم باصلاح الاخلاق اولاً ونترك دراسة العقيدة والتوحيد لانها تفرق الناس اذا اردت اصلاح قلبك وتحسين اخلاقك فعليك بالتوحيد. فهو السبب الاعظم لذلك. والمشكلة ممن لا يفهم ما هو التوحيد. فيخرج بمثل هذا الكلام. ان كانت كتب التوحيد تفرق - [01:01:20](#)

فنعم انها تفرق بين الحق والباطل وبين اهل الحق واهل الباطل. وكل من سار على الطريق المستقيم فان الله عز وجل يرزقه هذا الفرقان. ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا. فما العيب؟ ان يكون في كتب التوحيد - [01:01:50](#)

ما يجعل الفرقان بين الحق والباطل وبين اهل كل. اما ان تكون مفرقا بين اهل الحق فهذا لا يصدر الا من جاهل بها. ما الذي يلزم من قال ان معنى لا اله الا الله لا قادر على الاختراع الا الله. الزمه ان - [01:02:10](#)

تب وان يرجع الى الحق والصواب. بما يرد على من يقول الشرك بالنبي صلى الله عليه وسلم لا يقع لانه دعا ربهم الا يجعل قبره وثناً يعبد ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم مستجاب. اولاً دعاء النبي صلى الله عليه وسلم قد يجاب وقد - [01:02:30](#)

قد لا يجاب في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سألت ربي ثلاثاً فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألته ان لا يهلك امتي بالسنة فاعطانيها. وسألته ان لا يهلك امتي بالغرق فاعطانيها - [01:02:50](#)

وسألته ان لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها. هذا اولاً. وثانياً هذا الحديث حديث صحيح. اللهم لا تجعل قبري وثناً يعبد ولكن السؤال يرد عليه امران اولاً ان الدعوة اعم من الدليل - [01:03:10](#)

دعوة اعم من الدليل. فهو يقول لا يمكن ان يحصل اشراك بالنبي صلى الله عليه وسلم. والحديث متعلق بماذا بقبره فهو شيء اخص هذا اولاً. ثانياً ان هذا الدعاء قد استجيب للنبي صلى الله عليه - [01:03:30](#)

الواقع والحس يشهد بذلك. كما قال ابن القيم رحمه الله فاجاب رب العالمين دعاءهم واحاطه بثلاثة الجدران حتى اقتدت ارجاءه بدعائه في عزة وحماية وصيان. فقبر النبي صلى الله عليه وسلم سالم - [01:03:50](#)

لا يناله احد من هؤلاء المشركين المخرفين باعمال الوثنية. انما الذي تحصل ان حصل شيء في المسجد وليس عند او في قبر النبي صلى الله عليه وسلم. فبين هذا الذي يفعل هذه المنكرات العقيدية وبين قبر النبي صلى الله عليه وسلم جدر - [01:04:10](#)

ومسافة فتمة ثلاثة جدران اولاً هذا السياس السياج الخارجي ثم مسافة من ثم جدار ثم بعد ذلك جدار حجرة عائشة رضي الله عنها ثم قبر النبي صلى الله عليه وسلم في داخلها فاين يمكن ان يجعل قبر النبي صلى الله عليه وسلم وثناً بحيث - [01:04:40](#)

يسجد عليه مثلاً او انه يتبرك بترابه هذا غير موجود ولا حاصل بحمد الله. انما الذي يقع في خارج قبره في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ان وقع. الذي يفسر قول لا اله الا - [01:05:10](#)

ان الله بغير ما علي اهل السنة معناه انه ما فهم المراد منها فما حكم من كان هكذا؟ هو الحقيقة فيه تفصيل المهم هو ان يعتقد الانسان معنى لا اله الا الله. ربما يخطئ من يخطئ في التفسير لكنه لا يخطئ في الاعتقاد - [01:05:30](#)

وثمة فرق بين هذا وهذا يعني من كان يعتقد ان الله عز وجل هو المعبود الحق وانه لا يعبد غيره ولم يشرك بالله انما عبد الله وحده لكنه اخطأ في التفسير. فقال معنى لا اله الا الله لا خالق الا الله والى اخره. هذا نقول انه على - [01:05:50](#)

التوحيد وان كان ماذا؟ اخطأ في العبارة واطأ في التفسير. اما ان كان قد ترتب على الخطأ في التفسير الخطأ في الاعتقاد فهذا لا شك انه ضلال وانحراف وكل بحسبه اذا كان مجرد ابتداء واذا كان شركاً اكبر واذا كان اصغر كل بحسب - [01:06:10](#)

في حاله اذا تنبه الى هذا الفرق المهم ما عليه حال الانسان في اعتقاده في عمله وليس في تعبيره قد يصيبه وقد يخطئ ولذلك نحن نعرف ان من هؤلاء الذين اخطأوا او تلقوا هذا التفسير من يقرره لكنه بريء من الوقوع - [01:06:30](#)

فيما يخالف لا اله الا الله حقيقة. هل يجوز تسمية البنات ملك او ملاك؟ هناك فتاوى من بعض مشايخنا كالشيخ ابن عثيمين رحمه الله وغيره في المنع من ذلك. ما الفرق بين الشرك والكفر؟ الكفر اعم من الشرك - [01:06:50](#)

والشرك بعض الكفر فكل شرك كفر وليس فكل شرك كفر وليس كل كفر شركا في وحدتي اناس لا يصلون هداهم الله وبعض وبعض  
الاحيان انكر وبعض الاحيان لا انكر. انصحك ان تستمر على دعوتهم - [01:07:10](#)

اذا كنت تريد ان تكون من المؤمنين لان الله تعالى يقول والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن  
المنكر فاتق الله عز وجل وواصل نصيحته لعل الله عز وجل ان يهديهم. عندنا عامة الناس لا يعرفون شيئا - [01:07:30](#)

من اللغة العربية وبالتالي لا يعرفون معنى كلمة التوحيد. فهل يكونون مسلمين؟ الكلام كما قدمت العبرة بان يكونوا قائمين في قلوبهم  
وجوارحهم بمعنى لا اله الا الله وان كانوا لا يعرفون ان يعرفوا بلا معنى - [01:07:50](#)

عبود حق الا الله. اذا كان هو يعتقد ان الله هو الذي يعبد وما سواه لا تجوز عبادته. فهذا ماذا؟ كاف وكثير من المسلمين ولله الحمد  
ممن لا يعرف اللغة العربية هو يفعل هذا. هو يصلي لله ويدعو الله ولا يدعو غير الله وهذا - [01:08:10](#)

قدر كاف ما الفرق بين العقل والفطرة؟ كنت تقصد ما يتعلق بالحجة او الدليل يقولون هذا دليل عقلي وهذا دليل الفطرة او دليل  
فطري. فهاتان الكلمتان في مجال كلام العلماء فيما يظهر والعلم عند الله من الكلمات - [01:08:30](#)

التي اذا اجتمعت افترقت واذا افترقت اجتمعت فاذا ذكر احدي هاتين الكلمتين فانه يراد او قد يراد بها المعنى الاخر. واما اذا جمع  
ف قيل هذا دليله العقل والفطرة. فالذي يظهر والله اعلم ان الفطرة هي - [01:08:50](#)

القضايا البديهية. القضايا البديهية يعني التي تهجم على النفس هجوما لا يمكن دفعها ولا الى نظر وتأمل وتحقيق وما الى ذلك. فكون  
الانسان يدرك او كون الكبير او او كون الكل اكبر من الجزء هذه قضية ماذا؟ بديهية لا تحتاج ان تنظر فيها وتلاحظ المقدمات -  
[01:09:10](#)

نصل الى النتائج لكن كون نتيجة اربعة واربعين ضرب خمسة وستين هذه قضية ايش؟ بديلة ايه هي؟ ولا عقلية؟ تحتاج ايش؟ ان  
تنظر وتبحث وتحسب حتى تصل. بهذا وهذا فرقوا بينهما هل يجوز الشراء من تشليح البلدية؟ ما كان يأخذون فيه سيارات واقفة في  
الشارع لمدة طويلة الى اخره انصحك ان تباعد عن - [01:09:40](#)

الشبهات طالب علم مبتلى بمعصية صعب عليه ان يتركها فيما تنصحونه؟ انصحك ولن تداوم على التوبة مهما وقعت فقم وتب. واياك  
ان تكون ممن يسيئون ان الظن بالله عز وجل اياك ان تياس من روح الله. بل ظن بربك خيرا تب الى الله كلما وقعت داوم على التوبة -  
[01:10:10](#)

ولا تياس. الامر الثاني انصحك ان تجاهد نفسك. الحياة جهاد. جهاد للنفس والشيطان اولا فوظيفتك في هذه الحياة ان تجاهد نفسك.  
وثق ان الله عز وجل ان صدقته صدقك. وان - [01:10:40](#)

جاهدت في سبيله فانه سينصرك على عدوك. والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. وان الله لمع المحسنين اجتهد واقسو على نفسك  
قليلا وحاول ان تظلم هواك وازري على قلبك وجوارحك. وستصل الى ما تريد بتوفيق الله. الامر الثالث استعن - [01:11:00](#)

توظيف الوسيلة في ضد المعصية. بمعنى ان كنت مبتلى بمعصية تتعلق بالنظر فاشغل بالطاعة. اشغل نظرك بتلاوة كتاب الله عز وجل.  
وتلاوة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. والتفكر - [01:11:30](#)

في شأن السماوات والارض ان ابتليت بمعصية تتعلق بالسمع فاشغل سمعك سماع القرآن وسماع حديث رسول الله صلى الله عليه  
وسلم والعلم النافع اذا كانت معصيتك متعلقة باللسان اشغل لسانك بذكر الله - [01:11:50](#)

وهلم جرة فان هذا من انفع الادوية بتوفيق الله عز وجل في تجافيك عن هذه المعصية فانك ستجد ان حلاوة الايمان ولذة الطاعة  
اعظم من لذة المعصية. وجرب تراه. الامر الرابع - [01:12:10](#)

اوصيك بان تضرب فؤادك بسياط الترغيب والترهيب. خذ كتابا جامعا لاحاديث الجنة والنار والموت والقبر وعذابه الى اخر ما هنالك  
اقرأ في الاحاديث التي تتعلق بالرقائق ككتاب الرقاق من صحيح البخاري. رياض الصالحين - [01:12:30](#)

المتجر الرابع امثال هذه الكتب الجامعة لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ صحيح الترغيب والترهيب واقرأ ما يتعلق بمثل  
هذه المباحث المتعلقة بالدار الآخرة. الوصية الخامسة اكثر من تلاوة القرآن. فان هذا من اعظم اسباب - [01:13:00](#)

رقة القلب فانك ما اوتيت الا من قسوة في قلبك ومرض فيه والعلاج في القرآن. وداوم على درس القرآن فانه يرقق قلبا قاسيا مثل  
جلمد. يذيب هذه القسوة كتاب الله. اجعل لك وردا الزم نفسك به يوميا - [01:13:20](#)  
وان كان عندك ورد فزد فيه. الوصية السادسة اكثر من الالتجاء الى الله سبحانه وتعالى بصدق اكثر من الدعاء ان يعافيك الله من هذه  
المعصية. انت قد سلط عليك الشيطان لتقصير - [01:13:40](#)  
فيك فلا يجيرك من هذا الشيطان الا ربه سبحانه وتعالى. فالحجأ الى ربك وربك وسوف يعيذك منه. ان صدقت في الطلب. اسأل الله عز  
وجل ان يوفقك لتوبة نصوحة هل يوجد الدليل الصريح على القول بان لله عينين؟ تكلمنا عن هذا وفصلت القول في ذلك في شرح  
الواسطية فارجع فيه - [01:14:00](#)  
هو المسألة على كل حال محل اجماع وليس لك ان تخرج عن اجماع اهل السنة. والدلالة في هذا اه مبينة بحمد الله في كتب اهل  
السنة ولو رجعت الى ما ذكرت لك ستجد ما تريد باذن الله والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:14:30](#)  
- [01:14:50](#)